ومن يرد ثواب الاخرة نوته منها وسنجزي الشكرين اى من اراد الدنيا خاصة اتاه منها ما كتب
له وماله في الاخرة من نصيب ومن اراد الاخرة وسعى لها سعيها وهو مومن اتاه منها ما
وعد به مع ما تجزى عليه في دنياه من رزقه المقدر له وذلك هو جزاة الشكرين اى المتقين
وكاين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما
استكانوا اى وكم من نبي اصابه القتل ومعه جماعات من انصاره فما وهنوا لفقد نبيهم وما
ضعفوا عن عدوهم وما استكانوا لما اصابهم في الجهاد عن الله وعن دينهم وذلك هو الصبر
والله يحب الصابرين وما كان قولهم الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا
وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين اى فقولوا مثل ما قالوا واعلموا ان ذلك بذنوب
منكم فاستغفروه كما استغفروا وامضوا على دينكم كما مضوا على دينهم ولا ترتدوا على اعقابكم
راجعين وسلوه كما سالوه ان يثبت اقدامكم وينصركم على القوم الكافرين فكل هذا من
قولهم كان وقد قتل نبيهم ولم يفعلوا كما فعلتم فاتاهم الله ثواب الدنيا بالظهور على عدوهم
وحسن ثواب الاخرة الذي به وعدهم والله يحب المحسنين يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا
الذين كفروا يردوكم على اعقابكم فتنقلبوا خاسرين اى عن عدوكم فتذهب دنياكم واخرتكم
بل الله موليكم وهو خير الناصرين فان كان ما تقولون بالسنتكم صدقا عن قلوبكم
فاعتصموا به ولا تنتصروا بغيره ولا ترجعوا كفارا على اعقابكم مرتدين عن دينه سنلقي
في قلوب الذين كفروا الرعب الذي به كنت انصركم عليهم جزاء لهم بما اشركوا بي فلا تظنوا ان
لهم عاقبة نصر ولا ظهورا عليكم ما اعتصمتم بي واتبعتم امري وانما اصابكم منهم ما اصابكم بذنوب
قدمتموها لانفسكم خالفتم بها امري وعصيتم فيها نبيي ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم
باذنه حتى اذا فشلتم وتنازعتم في الامر وعصيتم من بعد ما اراكم ما تحبون اى لقد وفيت
لكم ما وعدتكم من النصر على عدوكم اذ تحسونهم بالسيوف اى تستاصلونهم قتلا بايدي وتسليطي
ايديكم عليهم وكف ايديهم عنكم حتى اذا فشلتم اى تخاذلتم وتنازعتم في الامر اختلفتم فيه
وعصيتم بترك امر نبيكم يعني الرماة الذين عهد اليهم ان لا يفارقوا مكانهم فخالفوا امره
حتى اتى المسلمون من قبلهم من بعد ما اراكم ما تحبون اى الفتح لا شك فيه وهزيمة القوم عن
نسائهم واموالهم منكم من يريد الدنيا اى النهب ومنكم من يريد الاخرة اى الذين جاهدوا في الله
ولم يخالفوا الى ما نهوا عنه ثم صرفكم عنهم ليبتليكم ولقد عفا عنكم والله ذو فضل على المومنين
اى انه سبحانه وان عاقب من يشاء من عباده ببعض الذنوب في عاجل الدنيا ادبا وموعظة
فانه غير مستوف كل ماله فيهم من الحق بما اصابوا من معصيته فضلا من الله ورحمة ثم
انبهم بالفرار عن نبيهم وهو يدعوهم ولا يعطفون عليه فقال اذ تصعدون ولا تلوون على
احد والرسول يدعوكم في اخراكم فاثابكم غما بغم اى كربا بعد كرب بقتل من قتل من اخوانكم

وعلو عدوكم

وعلو عدوكم عليكم وما وقع في انفسكم حين سمعتم انه قتل نبيكم لكيلا تحزنوا على ما فاتكم
من الظهور على عدوكم بعد ان رايتموه باعينكم ولا ما اصابكم من القتل قتل اخوانكم حتى فرجت
عنكم من الكرب بوقاية نبيكم وكشف كذب الشيطان في الصراخ بقتله نبيكم فكان هذا هو الذي
فرج الله به عنهم ما تابع عليهم من الغم فلما راوا رسول الله صلى الله عليه وسلم حيا بين اظهرهم
هان عليهم ما فاتهم من القوم بعد الظهور عليهم والمصيبة التي اصابتهم فيمن قتل منهم ثم قال تعالى
بعد ايات ذكر فيها ما ذكر من قصة احد وما اصابكم يوم التقى الجمعان فباذن الله وليعلم
المومنين وليعلم الذين نافقوا وقيل لهم تعالوا قاتلوا في سبيل الله او ادفعوا قالوا لو نعلم قتالا
لاتبعناكم يعني عبد الله بن ابي والراجعين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سار
الى عدوه من المشركين يقول الله تبارك وتعالى هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان يقولون
بافواههم ما ليس في قلوبهم والله اعلم بما يكتمون الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا لو اطاعونا
ما قتلوا قل فادرءوا عن انفسكم الموت ان كنتم صادقين ثم قال لنبيه عليه السلام يرغب
المومنين في الجهاد ويهون عليهم القتل ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احيا
عند ربهم يرزقون فرحين بما اتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم
ان لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما اصيب اخوانكم باحد جعل الله ارواحهم في اجواف طير خضر ترد انهار الجنة وتاكل
من ثمارها وتاوي الى قناديل من ذهب في ظل العرش فلما وجدوا طيب مشربهم وماكلهم
وحسن مقيلهم قالوا يا ليت اخواننا يعلمون ما صنع الله بنا لئلا يزهدوا في الجهاد ولا ينكلوا
عن الحرب قال الله تبارك وتعالى فانا ابلغهم عنكم فانزل الله عز ذكره على رسوله صلى الله
عليه وسلم هذه الايات ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله الى اخرها وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الشهدا على بارق نهر بباب الجنة في قبة خضر يخرج عليهم رزقهم من الجنة
بكرة وعشيا وسيل عبد الله ابن مسعود عن هولا الايات ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل
الله امواتا فقال اما انا قد سالنا عنها فقيل لنا انه لما اصيب اخوانكم باحد جعل الله
ارواحهم في اجواف طير خضر ترد انهار الجنة وتاكل من ثمارها وتاوي الى قناديل من ذهب
في ظل العرش فيطلع الله عليهم اطلاعة فيقول يا عبادي ما تشتهون فازيدكم فيقولوا ربنا
لا فوق ما اعطيتنا الجنة ناكل منها حيث شينا ثم يطلع عليهم اطلاعة فيقول يا عبادي ما
تشتهون فازيدكم فيقولون ربنا لا فوق ما اعطيتنا الجنة ناكل منها حيث نشا ثم يطلع
اليهم اطلاعة فيقول يا عبادي ما تشتهون فازيدكم فيقولون ربنا لا فوق ما اعطيتنا الجنة
ناكل منها حيث نشا الا انا نحب ان ترد ارواحنا في اجسادنا ثم تردنا الى الدنيا فنقاتل
فيك حتى نقتل مرة اخرى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجابر ابن عبد الله الا ابشرك

Copyright ... University